بذى ابيه في يوم قضائه واذا بقوم قد تقدموا الى داود وقالوا يا نبي الله انا
قوم حرثنا ارضا وسقيناها حتى بلغت الحصاد فجاء هولاء القوم فارسلوا
غنمهم فيها بالليل فاكلتها الغنم جميعها فقال داود لاصحاب الزرع كم قيمة
زرعكم قالوا كذا وكذا فقال داود هذا قريب من قريب ثم قال لارباب الغنم
ان اغنامكم بزرع هولاء وعلى ان يردوا عليهم شيا من اموالكم فقال سليمان
يا نبي الله اتاذن لي في الكلام فقال قل فقال سليمان لاصحاب الغنم ادفعوا
اغنامكم لهولاء ينتفعوا باصوافها والبانها وخذوا انتم الارض وازرعوها
واسقوها حتى يبلغ الحصاد وردوا اليهم ارضهم وخذوا اغنامكم فرضي القوم
جميعا بذلك وذلك قوله تعالى ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما فكان داود
سليمان قسم النهار ساعة لعبادة ربه وساعة للعلم وساعة للذكر وساعة
لبني اسرايل وساعة لذكر الموت والحساب والعرض على الله تعالى وكان
سليمان في كل اسبوع يخرج الى الجبال ويقول سبحان من يعلم ذلك وسبحان رب
السما سورك وذكرك قال وان بني اسرايل حسدوا سليمان على ما اتاه الله من الحكمة
على صغر سنه فاوحى الله تعالى الى داود يا داود ان الحكمة تسعون جزا تسعون
منها لسليمان وعشرون في جميع الناس

حديث خطبة سليمان

سليمان عليه السلام لبني اسرايل قال لما امر الله تعالى داود عليه السلام ان
يقيم سليمان خطيبا ليسمعهم ما اتاه الله من الحكمة فاجتمعوا اليه وكان سليمان يومئذ
ابن اثني عشر سنة قال فاخرج داود سليمان وعليه لباس الذي كان من الصوف
الى الناس وقال هذا ولدي قد اقمته خطيبا عليكم ليسمعوا ما علمه الله ثم امر
الحكماء بذلك امرت وقال فرقا سليمان المنبر من ادابه فحمد الله واثنى
عليه وذكر من قدرته وعظمته وعجايب مخلوقاته ما تعجز الواصفون عن وصفه
وضرب لهم لكل شي مثلا وقرا عليهم سفر ادم وصحف شيث ونوح وابراهيم
التوراة والزبور حتى تحير بنو اسرايل وسجدوا لله شكرا له واقبلوا على داود
وقالوا له بشرى لك بهذا الولد المبارك وكانوا بعد ذلك ينظرون سليمان بالعين
جلالة رفعة فاعطى سليمان في حين انه لغات بني ادم ولغات الطير والوحش
وعرفها واعطى من كل شي ومن الحكمة الوفا من الابواب من كل باب منها

ما

يشتمل على الوف من الانواع واعطى العلم الذي كان في الكتب الاولة وكان بنوا
اسرايل يحبونه ويوقرونه على ابيه ويقول لهم سليمان لا ينبغي لكم ان توقروني
على ابي

حديث الصحيفة التي فيها الخلافة

قال ولما بلغ سليمان بضعا وعشرين سنة نزل جبريل عليه السلام ومعه
صحيفة من ذهب وقال يا داود عليه السلام ومعه صحيفة من ذهب وقال
يا داود ان الله تعالى يقول لك اجمع اولادك واسالهم عما فيها من المسايل فمن
اجاب عنها فهو الخليفة بعدك فدعا اولاده واخبرهم بما اوحى الله تعالى من
امر الصحيفة فدفع الصحيفة عليهم وكان ذلك بمشهد من مشايخ بني اسرايل فلم يجيبوا عنها
بشي وتحيروا وكان سليمان اصغرهم فجعل بنوا اسرايل ينظرون اليه فنطق
لسانه بدون فقال سليمان لابيه يا نبي الله سلني عنها واحدة واحدة فقال داود يا بني
ما الشي قال المومن قال فما بعض الشي قال المنافق قال فما لا شي قال الكافر
قال فما كل الشي قال الشكر لله تعالى قال فما احسن الشي قال الروح
في الجسد قال فما اقبح الشي قال الجسد بلا روح قال فاخبرني عن اقرب الشي
من الدنيا قال الاخرة قال فما ابعد الشي من الدنيا قال الاخرة قال فاخبرني عن
شر الشي قال المراة السو عند الرجل الصالح قال فاخبرني عن احسن الشي قال
المراة الصالحة وكان ابوه قد غضب كل مسالة يقول صدقت قال ثم التفت الى
بني اسرايل وقال هل تكرهون شيا مما قال قالوا ما اخطا ولكن في شي نمنعك ايه
به وهو معاند فقال رضيتم به ان يكون خليفة عليكم من بعدك قالوا رضينا به

حديث الذين اعتدوا في السبت

قال وكان في عهد
داود عليه السلام قوم من بني اسرايل من الذين كانوا مع موسى عليه السلام وكانوا
يسكنون ايلة على ساحل البحر وكانوا مقيمين على ساحل البحر وكانوا مقيمين
على ما كان عليه اباوهم وكان الله تعالى قد حرم عليهم يعني بني
اسرايل العمل في يوم السبت واوجب عليهم الاشتغال بالعبادة لان الله
فرض ذلك في يوم الجمعة فابوا وقالوا نحب ان نفعل ذلك في يوم الذي
فرغ الله فيه من الخلق وهو يوم السبت فلما اختاروا سلط الله عليهم
فاختارت النصارى يوم الاحد وفي ذلك قال الله تعالى انما جعل السبت على الذين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1